

مسؤول أمريكي يحث زعماء لبنان على تشكيل حكومة



حث مساعد وزير الخارجية الأمريكي للشؤون السياسية ديفيد هيل زعماء لبنان، الأربعاء، على إنهاء الأزمة السياسية القائمة منذ شهور وتشكيل حكومة جديدة تعالج الأزمة الاقتصادية التي تركت الملايين في مواجهة صعوبات متزايدة. وخلال زيارة إلى لبنان تستمر يومين يقوم هيل بجولة بدأها الأربعاء على المسؤولين والقادة السياسيين، وقد التقى كلاً من رئيس مجلس النواب نبيه بري ورئيس الحكومة المكلف سعد الحريري ووزير الخارجية في حكومة تصريف الأعمال شربل وهبة والزعيم الدرزي رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي وليد جنبلاط، ومن المتوقع أن يلتقي الخميس رئيس الجمهورية ميشال عون، وفق مصادر الرئاسة. وإثر لقائه بري، قال هيل في بيان «أمريكا وشركاؤها الدوليون قلقون جداً إزاء الفشل هنا في الماضي في أجندة إصلاحات ضرورية».

وأضاف المسؤول الذي كان زار لبنان بعد أيام على انفجار المرفأ المروع في الرابع من أغسطس /آب الماضي:

«أمريكا والمجتمع الدولي جاهزان للمساعدة، لكن لا يسعنا القيام بأي شيء بناء من دون شريك لبناني».

وتابع: «لقد حان الوقت لمطالبة القادة اللبنانيين بإظهار مرونة كافية لتشكيل حكومة قادرة على القيام بإصلاح جدي وجوهري. هذا هو الطريق الوحيد للخروج من هذه الأزمة»، موضحاً أنها «أيضاً خطوة أولى فقط، فهناك حاجة للتعاون

المستدام إذا أردنا أن نشهد إقرار وتنفيذ إصلاحات شفافة». ومنذ ما قبل انفجار مرفأ بيروت، يشترط المجتمع الدولي على لبنان تنفيذ إصلاحات ملحة كشرط ليحصل على دعم مالي ضروري يخرجه من دوامة الانهيار الاقتصادي التي يعانيها منذ عام ونصف العام. لكن، وبعد مرور ثمانية أشهر على استقالة حكومة حسان دياب إثر الانفجار، ورغم ثقل الانهيار الاقتصادي والضغط الدولي التي تقودها فرنسا خصوصاً، لا تزال الأطراف السياسية عاجزة عن الاتفاق على تشكيل حكومة جديدة قادرة على القيام بالإصلاحات المطلوبة. واعتبر هيل أن الأزمة الحالية، التي فقدت خلالها الليرة اللبنانية أكثر من 85 في المئة من قيمتها أمام الدولار ويات أكثر من نصف السكان تحت خط الفقر، هي نتاج «عقود من سوء الإدارة والفساد وفشل القادة اللبنانيين في وضع مصالح البلاد أولوية».

"حقوق النشر محفوظة" لصحيفة الخليج. © 2024